٥

# جيمي كارتر ودوره في السياسة الداخلية الامريكية حتى عام ١٩٨١

# Jimmy carter and his role in America domestics until 1981


ا.د ايمان متعب محي

Prof.Eman Mutaib Muhai.

الجامعة المستنصرية /كلية التربية /قسم التاريخ

Al-Mustansiriya university-College of education-

Department of history

Email -dremanhistory .@gmail.com



الكلمات المفتاحية (جيمي كارتر,انتخابات ١٩٧٦,روزالين سميث)

Key words(Jimmy Carter ,elections of 1976,Rosaleen Smith)

**.Abstract**

**The research shed light on an important America political figure who had an important role in American domestic politics ,namely Jimmy Carter.He suffered from a miserable childhood,but he persevered and woked hard until he entered the military side in the field of submarines .then after that the political side through membership in the house of represent atives,then as governor of the state of Georgia ,and finally as president of the united states .During that time ,he did his best to advance reality in all fields,supported in this by his wife ,Rosaleen smith ,who was the best help and support for him since the election campaign propaganda .Carter used the issue of desegregation as a trump card to gain popular support to win the presidential election .he developed a clear and ambitious program that received support from the ruling political circles,wspecially in the field of energy,where he called for rationalizing its use and reducing dependence on oil from other countries .In addition to finding a solution issue of un employment ,providing jobes,and paying attention to civil rights ,as well as the heath a gricultural ,and environmental aspect ,through issuing many laws that had an effective impact in addressing the problems.**

**الملخص**

**سلط البحث الضوء على شخصية سياسية امريكية مهمة كان لها دورا مهما في السياسة الداخلية الامريكية ,وهي شخصية جيمي كارتر فقد عانى من طفولة بائسة ولكنه ثابر واجتهد حتى دخل الجانب العسكري في مجال الغواصات ,ثم بعد ذلك الجانب السياسي من خلال عضوية مجلس النواب ومن ثم حاكما لولاية جورجيا واخيرا رئيسا للولايات المتحدة .فخلال ذلك عمل مابوسعه للنهوض بالواقع في كافة المجالات تسانده في ذلك زوجته روزالين سميث التي كانت خير عون ودعم له منذ دعاية الحملات الانتخابية .لقد استغل كارتر قضية الغاء التمييز العنصري لتكون ورقة رابحة للحصول على الدعم والفوز في الانتخابات الرئاسية ,لقد وضع**

برنامج واضح وطموح لقي دعم الاوساط السياسية الحاكمة ولاسيما في مجال الطاقة اذ دعى الى ترشيد استخدامها والتقليل من الاعتماد على النفط من الدول الاخرى ,فضلا عن ايجاد حل لمسألة البطالة وتوفير الوظائف والاهتمام بالحقوق المدنية .كذلك الجانب الصحي والزراعي والبيئة من خلال اصدار العديد من القوانين التي كان لها الاثر الفعال في معالجة مشاكلها.

حياته ونشأته

ولد جيمس أيرل كارتر جونيور المعروف باسم (جيمي) في الاول من تشرين الاول عام ١٩٢٤ في بلدة (بلينزplains)الريفية الصغيرة في ولاية جورجيا ,على بعد حوالي ١٥٠ ميل جنوب (اتلانتا . Atlanta)عاصمة جورجيا .كان والده جيمس الاب رجل اعمال ومزارعا ناجحا ,فقد ادار متجرا عاما وكان مستثمر في الاراضي الزراعية ,وقد خدم سابقا كملازم ثاني احتياطي في سلاح كوارتر للجيش الامريكي اثناء الحرب العالمية الاولى.أما والدة كارتر (لبيسي ليليان Liliane lebessie) كانت ممرضة في احدى المستشفيات المحلية وغالبا ماكانت تقدم الرعاية مجانا للمرضى الذين لايستطيعون تحمل تكاليف العلاج ,اذ كان العديد منهم من الامريكيين من اصل افريقي في حين كانت عائلة كارتر هي العائلة البيضاء الوحيدة في المدينة [١].

أظهر كارتر اهتمامه في مجال الاعمال التجارية في سن الخامسة ,فقد بدأ في بيع الفول السوداني المسلوق في شوارع بلينز ,حيث كان يكسب حوالي دولارا واحدا في اليوم من اجمالي الدخل من بيع الفول السوداني .فقد كان يستيقظ مبكرا في الصباح ويملأ دلاءه بالفول المختار,وكان يغسله ويغليه في ماء مالح ثم يندفع الى العمل الزراعي الصباحي بعد الافطار[٢] .

كانت حياة عائلة كارتر بسيطة ,اذ كان طعامهم يعتمد على ما يزرع في المزرعة وكانت البطاطا الحلوة جزءا رئيسيا من النظام الغذائي للعائلة ,اما المحاصيل الاخرى المزروعة هي البطيخ والذرة والبازلاء والملفوف والجوز والفاصوليا ,وكانت ساعات العمل طويلة تبدأ من شروق الشمس حتى غروبها ,وعلى الرغم من ان القطن كان المحصول النقدي الرئيسي الا ان كارتر اعتمد بشكل كبير على الفول السوداني .وكانت احدى اعماله الروتينية المزعجة هي مسح القطن ,اذ كانت مشكلة حشرة القطن هي السائدة خلال عقد العشرينيات ,لذا كان من الضروري علاج براعم القطن للسيطرة على الحشرات ,وكان كارتر يكره هذه المهنة اضافة الى مشكلة نقل القطن الى محلج القطن امرا مثيرا دائما [٣].

الى جانب الزراعة كانت هنالك حيوانات داجنة في المزرعة ,لاسيما الابقار والدجاج والبط والاوز ,وكان لدى كارتر حيوانات أليفة يعتني بها لاسيما القطط والسناجب والارانب .وعلى الرغم من ان الاعمال المنزلية جعلت الاسرة مشغولة الا انه كان هنالك دائما وقت للانشطة الترفيهية ,حيث هنالك ملعب تنس طيني بين المنزل والمتجر الذي تملكه العائلة .وكانت عائلة كارتر معروفة بروحها التنافسية ,اذ كان لدى الفتيات بيت لعب مجاور لمنزل كارتر ,وكان صيد الاسماك والقراءة واللعب بالالعاب المحلية الصنع والاستماع الى راديو والدهم الذي يعمل بالبطارية من وسائل التسلية المفضلة لديهم [٤].

كان كارتر يفضل حرث الارض اثناء فترة الزراعة وتوفير مياه الشرب لعشرات العمال في الحقل ,حيث كانت الينابيع الطبيعية هي المصدر الوحيد للمياه ,وكان جلب المياه من هذه الينابيع عملا شاقا بالنسبة الى كارتر .

وبعد ذلك انتقلت عائلة كارتر الى (آرتشري Archery) وهي بلدة تبعد حوالي ميلين عن بلينز ,وكانت بلدة ذات كثافة سكانية قليلة وريفية للغاية ,اذ ظلت العربات التي تجرها البغال هي وسيلة النقل السائدة ,وكانت الكهرباء لاتزال نادرة ,وكان كارتر صبيا مجتهدا يتجنب المتاعب وبدأ العمل في متجر والده في سن العاشرة [٥].

كان والدا كارتر متدينين للغاية ,وهو الامر الذي ورثاه لابنهما كارتر ,اذ كانا ينتميان الى كنيسة بلينز المعمدانية ,وكان كارتر يصر على الذهاب الى مدرسة الاحد التي كان والده يدرس فيها احيانا .وبعد ذلك التحق كارتر بمدرسة بلينز الثانوية التي كان جميع طلابها من البيض في حين كان اغلبية السكان السود في المنطقة يتلقون تعليمهم في المنزل أو في الكنيسة .وعلى الرغم من هذا الفصل العنصري الشامل كان اثنان من اقرب اصدقاء طفولة كارتر من السود ,وكذلك اثنان من اكثر البالغين تاثيرا في حياته هي مربيته (آني مايك هوليس Annie mike hollis.) وصديق والده (جاك كلارك Jack Clarke)[٦].

وبعد تخرج كارتر من الثانوية حيث كان من المتفوقين ,التحق بكلية جورجيا للتكنولوجيا ,ثم دخل الاكاديمية البحرية الامريكية وتخرج منها في عام ١٩٤٦ بعد حصوله على درجة البكالوريوس في العلوم .وفي غضون العام ذاته تزوج كارتر من (روزالين سميث Rosalynn Smith)[٧] اذ التقى معها اثناء اجازته حيث كانت صديقة شقيقته وتبلغ من العمر سبعة عشر عاما وهي ايضا من بلينز ,وعندما عرض عليها الزواج في البداية رفضته ,ومع ذلك وفي اوائل العام التالي زارته في (انابوليس Annapolis) عاصمة ولاية ماريلاند ,وعندما عرض عليها

للمرة الثانية وافقت وتزوجا في حزيران ١٩٤٦ ,واصبح له من الاولاد اربعة هم جاك ١٩٤٧ وجيمس ١٩٥٠ ودونيل ١٩٥٢ وايمي ١٩٦٧[٨] .

وبعد تخرج كارتر من الاكاديمية البحرية التحق بالبحرية وتطوع للعمل في مجال الغواصات ,اذ كان لديه اهتمامات بالعلوم والهندسة واصبح على دراية بالفيزياء النووية وتكنلوجيا المفاعلات ,وفي السنوات الاولى من زواجه كان كارتر مثل العديد من العوائل العسكرية يتنقلون كثيرا ,وبعد برنامج تدريبي في نورفولك في ولاية فرجينيا انتقلوا الى بير هاربر في ولاية هاواي ,حيث كان كارتر ضابطا على متن السفينة الحربية(بومفيرت الامريكية USS POMFRET)ثم انتقلت العائلة بعد ذلك من نورفولك الى ولاية كونيكتيت ونيويورك وكاليفورنيا وواشنطن [٩].

ترقى كارتر الى رتبة ملازم عام ١٩٤٩ ,وفي عام ١٩٥٢ الى رتبة ملازم أول حيث عمل في خدمة لجنة الطاقة الذرية الامريكية وتطوير محطات الدفع النووي للسفن البحرية ,كما ساعد في اعداد التدريب اثناء العمل للجنود الذين يتلقون تدريبات في الدفع النووي لسفينة (يو أس أس سي وولف USS CWOLFI)[١٠]. واثناء ذلك تم تكليف كارتر بالعمل مع الادميرال (هيمان ريكوفو hyman rickover)[١١] لتطوير برنامج الغواصات النووية في نيويورك ,وقد ترك الادميرال انطباعا عميقا لدى كارتر اذ عبر الاخيرعن ذلك لاحقا ((ان هيمان كان له التأثير الاكبر على حياتي بعد والدي ،وكان أكثر تأثيرا من أي رجل آخر)).لقد فرض هيمان معايير ومتطلبات عالية على رجاله ومعداته ,كما اشرف على برنامج الغواصات النووية للبحرية فقد اختار طاقم الغواصات النووية بنفسه ,كما اختار للعمل في ثاني غواصة نووية امريكية على الاطلاق .واستلهاما من احترام كارتر للادميرال تقدم بطلب للانضمام الى البرنامج النووي ,كما خدم على متن الغواصة USS K-1 ,كذلك تم ارسال كارتر الى نيويورك لتلقي دورات في مجال التكنولوجيا النووية [١٢] .

ومن الجدير بالذكر ,وفي غضون العام ١٩٥٢ وحينما كان كارتر يتدرب للعمل على متن أول غواصة نووية امريكية تسبب حادث تجريبي وقع في مختبرات تشالك ريفر للطاقة nrx مع مفاعل الذرية الكندية في اونتاريو على بعد ١٨٠ كم فقط من أوتاوا العاصمة الكندية ,فقد حدث انهيار جزئي مما أدى الى غمر ملايين اللترات من المياه المشعة في قبو مبنى المفاعل ,وقد أدى هذا الى تدمير قلب المفاعل ,وأزاء ذلك تم اختيار كارتر للذهاب الى (نهر تشالك Chalke river ) لقيادة طاقم صيانة امريكي وانظم الى افراد خدمة امريكيين وكنديين آخرين للمساعدة في اغلاق المفاعل [١٣].تطلبت العملية الشاقة ارتداء كل عضو الفريق لمعدات الحماية وانزاله

بشكل فردي في المفاعل لبضع دقائق في كل مرة مما يحد من تعرضهم لاشعاع اثناء تفكيك المفاعل المعطل,وبذلك تم تجاوز الموقف .

بدأ كارتر في آذار ١٩٥٣ الدخول في دورة في مدرسة الطاقة النووية لمدة ستة اشهر تغطي تشغيل محطة الطاقة النووية ,وكان كارتر ينوي في النهاية العمل على متن غواصة USS C WOLFE التي كان من المخطط ان تكون ثاني غواصة نووية امريكية ,ورغم ذلك تغيرت خطط كارتر عندما توفي والده بمرض سرطان البنكرياس قبل شهرين من العمل في الغواصة ,وحصل على اعفاء من الخدمة الفعلية حتى يتمكن من تولي ادارة عائلته ,وترك الخدمة الفعلية في التاسع من تشرين الاول عام ١٩٥٣ بعد خدمة استمرت سبع سنوات ,والعودة الى بلينز للعناية باسرته [١٤] .وبعد عودته انغمس كارتر في الزراعة لكن العودة الى بلينز اصبحت اكبر أزمة في زواج كارتر ,فقد وجدت روزالين التي عارضت بشدة التخلي عن السفر والامان المالي للحياة العسكرية صعوبة في التكيف,وعلى الرغم من اعتراض روزالين في البداية ,نقل كارتر عائلته الى ريف جورجيا حتى يتمكن من رعاية والدته وتولي شؤون الاسرة ,فقد أسس شركة مستودعات وعمل جنبا الى جنب مع زوجته روزالين وهي شركة متخصصة في توفير البذور ولوازم المزارع في بلينز في جورجيا [١٥].

واثناء ذلك اعاد كارتر في جورجيا احياء مزرعة العائلة وأصبح نشطا في السياسة المجتمعية ,وفاز بمقعد في مجلس تعليم مقاطعة سومتر في عام ١٩٥٤ ثم انتخب رئيسا للمجلس ثم رئيسا لجمعية تخطيط جورجيا .في ذلك الوقت أمرت المحكمة العليا للولايات المتحدة بالغاء الفصل العنصري في المدارس العامة ,وفي اعقاب هذا القرار بدأ العديد من السود في جميع انحاء البلاد بالمطالبة للحصول على نفس الحقوق التي يتمتع بها البيض ومؤيدين بشدة للحقوق المدنية بانهاء جميع اشكال التمييز العنصري تسمى"حركة الحقوق المدنية في بلينز".كذلك تشكلت منظمة تسمى "مجلس المواطنين البيض" لمقاومة حركة الحقوق المدنية ,وكان كارتر الرجل الابيض الوحيد في بلينز الذي رفض الانضمام الى هذه المنظمة ,وقاطع بعض البيض مزرعته احتجاجا على ذلك ,لكن كارتر رفض الانضمام الى المنظمة [١٦] .

وعلى الرغم من تلك الاحداث وخلال انتخابه رئيسا لمجلس تعليم مقاطعة سومتر ,صرح كارتر بأنه كانت وظيفته الاولى في المقاطعة هي في مكتبة تعليم مقاطعة سومتر ,وقام بانشاء مكتبة متنقلة (عربة الكتب المتنقلة) اذ كانت تأتي الى السهول وتتوقف في البستان ويمكن لأي شخص في المدينة أن يأتي ويطلع على الكتب المتنقلة ,وقد لعبت عربات الكتب المتنقلة منذ مدة طويلة دورا مهما في المقاطعات الريفية حيث يعيش بعض الناس بعيدا عن فرع مكتبتهم

المحلية [١٧].دفع هذا العمل كارتر الى الدخول في عالم السياسة من خلال ترشيحه لعضوية مجلس الشيوخ .

بواكير نشاطه السياسي

دخل كارتر معترك الحياة السياسية من خلال انتخابه عضوا في مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا ١٩٦٢-١٩٦٧ حيث كانت جورجيا مثل بقية الولايات الجنوبية تعاني من الجدل حول الغاء التمييز العنصري في المدارس ,ودخل الانتخابات التمهيدية الديمقراطية لمجلس شيوخ ولاية جورجيا في عام ١٩٦٢ ساعيا الى مواجهة نفوذ الفصل العنصري القوي في الولاية [١٨] وكان ترشحه ضد رجل اعمال محلي يدعى (هومور مور Homor moore),وعلى الرغم من ان التصويت الاولي أظهر فوز هومور مور في الانتخابات ,الا انه كان من الواضح تماما ان فوزه كان نتيجة تزوير واسع النطاق ,ففي احدى الدوائر الانتخابية تم الادلاء ب (٤٢٠) بطاقة اقتراع على الرغم من اصدار (٣٣٣) بطاقة فقط حيث تم تسجيل اسماء ناخبين وهميين وتسجيل اصوات الاشخاص المتوفين منذ مدة طويلة ,وقد كشف كارتر عن الاحتيال في المحكمة ,وازاء ذلك الوضع تجاهل قاضي في جورجيا الاصوات المزورة ,واعلن كارتر الفائز وشغل مقعده في مجلس شيوخ جورجيا .وحين توليه منصبه أثبت انه أحد أكثر الاعضاء كفاءة وتفانيا واكتسب سمعة جيدة باعتباره سياسيا صارما ومستقلا ,كما اعيد انتخابه بسهولة لدورة ثانية [١٩].

وبعد ذلك ,واثناء تفكير كارتر لفترة وجيزة في الترشح لعضوية مجلس النواب ,قرر بدلا من ذلك الترشح لمنصب حاكم ولاية جورجيا ,ولكن في خضم رد الفعل العنيف من قبل البيض تجاه حركة الحقوق المدنية فشلت حملة كارتر في اكتساب الناخبين في الانتخابات التمهيدية الديمقراطية واحتل المركز الثالث بفارق كبير, وكان الفائز في النهاية هو (ليستر مادوكس Lester Maddox)[٢٠] وهو من أشد دعاة الفصل العنصري .وبعد أربع سنوات وفي عام ١٩٧٠ من هزيمة ترشيح كارتر لمنصب حاكم جورجيا ,لكنه فاز في المحاولة الثانية واصبح حاكما لجورجيا ,ففي غضون الانتخابات الثانية اعتقد كارتر ان الموقف السياسي الصريح ضد الفصل العنصري قد يخسره الانتخابات ,وفي خطوة مثيرة للجدل خفف من حدة آرائه المناهضة للتمييز بل وحصل على دعم بعض اشهر دعاة الفصل العنصري .وبدأ على الفور في وضع نفسه في موقف يسمح له بالترشيح للمنصب ,وفي هذه المرة شن حملة بشكل خاص ضد الناخبين البيض من سكان الريف الذين رفضوه عام ١٩٦٦ باعتباره ليبراليا للغاية ,وعارض كارتر علنا نقل الطلاب بالحافلات كوسيلة للدمج العام للمدارس ,كما قيد ظهوره العلني مع القادة السود ,وسعى بنشاط للحصول على تأييد العديد من دعاة الفصل العنصري البارزين بما في ذلك

الحاكم مادوكس ,وتراجع تماما عن التزامه الراسخ بالحقوق المدنية لدرجة ان وصفته صحيفة اتلانتا بانه((مزارع فول سوداني ,وجاهل,وعنصري,ومتخلف,ومحافظ للغاية ))[٢١].

وتوجها من ذلك ,نجحت استراتيجية كارتر في عام ١٩٧٠ وهزم (كارل ساندرز Carl Sanders)[٢٢]ليصبح حاكما لولاية جورجيا ,وبمجرد انتخابه حاكما عاد الى حد كبير الى القيم التقدمية التي روج لها في وقت سابق من حياته المهنية ,فقد دعا الى انهاء الفصل العنصري ,اذ صرح قائلا((لقد انتهى وقت التمييز العنصري ,لاينبغي لأي فقير أو ريفي أو ضعيف أو أسود أن يتحمل العبء الاضافي المتمثل في حرمانه من فرص التعليم او العمل او العدالة البسيطة )),كما صرح قائلا ((يجب علينا نحن الاقوياء أو في مناصب القيادة أن ندرك ان مسؤلية تحديد القرارات الصحيحة في المستقبل تقع على عاتقنا ))[٢٣].وكان هذا تصريحا غير مسبوق لحاكم جنوبي ,لكن كارتر أوفى بعهده فقد زاد عدد موظفي الولاية من الامريكيين السود بنسبة ٤٠٪ ,وعلق صور المصلح الديني الالماني مارتن لوثر وغيره من السود البارزين في جورجيا ,وقام بالغاء العديد من الوكالات الحكومية ودمج ٣٠٠ وكالة حكومية في ٣٠ وكالة فقط ,والغى عددا من مشارع البناء المسرفة والمدمرة للبيئة ,وقد لفتت سمعة كارتر في الادارة الفعالة الى جانب سجله التقدمي في مجال الحقوق المدنية انتباه الاوساط الحاكمة .وأنشأ مراكز تعليمية جديدة للسجناء والمعاقين عقليا ,كذلك دعم التعليم المهني بشكل افضل وقلص حجم الفصول الدراسية في جميع انحاء الولاية ,وموازنة التمويل بين المناطق في الولاية حيث تم التوقيع على قانون يضمن حصول جميع مناطق جورجيا على مساعدات حكومية متساوية للتعليم ,فأصبحت هذه الصلاحات الاساس لحملة كارتر الرئاسية فيما بعد [٢٤].

وعلى صعيد متصل ,أعلن كارتر عن نيته في مساعدة جميع الفقراء والمحتاجين في جورجيا بغض النظر عن العرق وتوفير لهم التعليم والوظائف والعدالة البسيطة للفقراء ,وزاد عدد الامريكيين الافارقة الذين تم تعيينهم في مجالس الولايات والوكالات الحكومية ,وجعل التعيينات تستند على اساس الجدارة وليس النفوذ السياسي [٢٥] .

الى جانب ذلك شهد عهده اصلاحات جوهرية في تشغيل نظام العدالة الجنائية في الولاية وشملت هذه الاصلاحات احراز تقدم كبير نحو انشاء نظام قضائي موحد والاستخدام المنهجي لنظام الجدارة في اختيار القضاة ,وطريقة دستورية لتنظيم السلوك القضائي والاصلاح الجزائي الذي تشتد الحاجة اليه .كما قدم ارشاداته ودعمه لانشاء منظمة جورجيا للمحافظة على البيئة ,وتوجها من ذلك وخلال انعقاد مؤتمر الحفاظ على جورجيا صرح كارتر قائلا:((أعتقد بصدق ان قوتنا العظمى المحتملة لمواجهة التحديات التي تواجه بيئتنا تكمن في عدة الآف من الجورجيين

ذوي الدوافع العالية والتعليم الجيد الذين هم اعضاء في منظمة جورجيا للحفاظ على البيئة ))[٢٦].

وبدعم قوي من هيئة المحافظة على البيئة في جورجيا ,انشأ كارتر "مؤسسة تراث جورجيا "التي حددت مناطق رئيسية في جورجيا للمحافظة عليها وحمايتها من قبل الولاية ,وقد نجح البرنامج في حماية جزيرة اوساباو باعتبارها محمية تراثية تابعة للولاية ,وأضاف مساحة كبيرة الى متنزه (بانولا ماوتن Panola Mountain) الوطني للمحافظة على البيئة التي تم تخصيصه مؤخرا ,وتخصيص أكثر من (٣٠٠) فدان على طول (نهر تشاتا هوتشي Chatta Hoochee river )في جنوب الولايات المتحدة [٢٧].

الى جانب تلك الاجراءات لجأ كارتر الى استخدام مصطلح حقوق الانسان بدلا من مصطلح "حقوق السود" أو "حقوق الامريكيين من أصل أفريقي " ,معتقدا ان ذلك من شأنه الغاء الفصل العنصري دون اصوات البيض التي كان بحاجة اليها للفوز في الانتخابات [٢٨] .يمكننا القول ان سياسة كارتر نحو الغاء الفصل العنصري كانت ورقة رابحة من اجل كسب تأييد وشعبية الناس خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وصول كارتر الى الرئاسة في انتخابات عام ١٩٧٦ ومنهاجه الاصلاحي

أصبح كارتر في عام ١٩٧٣ رئيس حملة اللجنة الوطنية الديمقراطية لانتخابات الكونغرس لعام ١٩٧٤ ,وفي اعقاب استقالة الرئيس الامريكي (ريتشارد نيكسون[٢٩] Richard Nixon ) ,والعفو الذي اصدره الرئيس الامريكي (جيرالد فورد [٣٠] Gerald Ford) عن سلفه ,حقق الديمقراطيون نجاحا استثنائيا في انتخابات الكونغرس لعام ١٩٧٤ ,وبعد ان منع دستور جورجيا كارتر من الترشح لدورة ثانية كحاكم ,أعلن كارتر قراره بالترشح لمنصب رئيس الولايات المتحدة [٣١].

أعلن كارتر ترشيحه لمنصب الرئاسة في عام ١٩٧٤ قبل انتهاء مدة ولايته كحاكم ,وعلى مدى العامين التاليين سافر الى انحاء البلاد وألقى الخطب واجتمع بأكبر عددا من الناس ,وكانت رسالته الاساسية تتلخص في القيم فقد دعا الى العودة الى الصدق والقضاء على السرية لدى الحكومة وقال للناخبين مرارا وتكرارا لن أكذب ابدا .كما تعهد اثناء الحملة الانتخابية بتوخي الامانة في العمل الحكومي والحد من البيروقراطية الحكومية ,ومن الانفاق العسكري ومبيعات السلاح في الخارج الى جانب تعهده بعمل برامج طموحة للرعاية الصحية ولحماية البيئة ولانقاذ المدن المهددة بالانهيار.الى جانب ذلك جعل كارتر من منع انتشار الاسلحة النووية والكيميائية

والبيولوجية والتقليدية جزءا اساسيا من برنامجه للسياسة الخارجية ,وحظر التجارب النووية الشاملة حتى لو تم استخدام هذه الاختبارات لاغراض سلمية .كانت زوجته روزالين جزءا اساسيا من فريق حملته الانتخابية اذ ألقت خطابات على شاشات التلفاز والاذاعة مما ساعد في نشر رسالة كارتر على نطاق واسع من أي وقت مضى [٣٢] .

فاز كارتر باغلبية الاصوات الشعبية والانتخابية وتمكن من الفوز بالعديد من ولايات الغرب الاوسط والشمال الشرقي فقط عن معظم ولايات التي يهيمن عليها الديمقراطيون في الجنوب ,وسيطر منافسه جيرالد فورد على الولايات الغربية ,وكانت نتيجة الانتخابات حصول كارتر على ٢٣ ولاية ب (٢٩٧) صوتا بينما حصل جيرالد فورد عن ٢٧ ولاية ب(٢٤٠) صوتا .وكان فوز كارتر في الانتخابات يعود جزئيا الى رد الفعل ضد فضيحة ووترغيت [٣٣] التي لاتزال تلحق ضررا عميقا بالمرشحين الجمهوريين .

وبعد فوز كارتر في الانتخابات وعد باجراء تغييرات جوهرية في السياسة الخارجية الامريكية وغرس مبادئ جديدة في الدبلوماسية الامركية تقوم على السعي الى الاهتمام بحقوق الانسان ،فقد أوضح ذلك في خطاب تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني ١٩٧٧ قائلا:((لأننا أحرار فلا يمكننا ابدا ان نتجاهل مصير الحرية في أي مكان آخر ,ان حسن الاخلاق يملي علينا تفضيلا واضحا للمجتمعات التي تتقاسم معنا الاحترام الراسخ لحقوق الانسان الفردية )). كذلك اشار عن "روح جديدة بيننا جميعا" داعيا الناس الى العمل معا من اجل الصالح العام ,كذلك صرح قائلا :((لقد وجدنا بالفعل درجة عالية من الحرية الشخصية ونحن نكافح الآن لتعزيز تكافؤ الفرص ,يجب ان يكون التزامنا بحقوق الانسان مطلقا ,وقوانيننا عادلة ,وجمالنا الوطني محفوظا ,ويجب عدم اضطهاد الاقوياء للضعفاء ,ويجب تعزيز الكرامة الانسانية )). لقد كان تركيز كارتر على حقوق الانسان والحقوق المدنية بمثابة نذير لبرامجه الداخلية ,وقراراته في السياسة الخارجية ,وترشيحاته لمجلس الوزراء ,وتعييناته القضائية ,فقد عين عددا من النساء والاشخاص الملونين في القضاء الفيدرالي أكثر من سلفه من الرؤساء السابقين [٣٤] .

وفي خطابه الذي استهله به رئاسته حذر من انتظار الكثير من الحكومة وركز كثيرا على العبارات الغامضة البليغة حين صرح قائلا:((علينا ان نجدد سعينا للرحمة والتواضع والعدالة ,علينا ان ندعم روابط العائلة الامريكية ,كما علينا ان نحقق بأسم القانون المعاملة المتساوية بين الضعيف والقوي ,وان نجعل الشعب فخورا بحكومته مرة ثانية ))[٣٥].كما صرح قائلا:((لقد اعطيتموني مسؤلية كبيرة وهي ان ابقى قريبا منكم ,وان أكون جديرا بكم ,وان اجسد ماانتم عليه ,دعونا نعمل معا على خلق روح وطنية جديدة من الوحدة والثقة ,وان قوتكم قادرة على تعويض

ضعفي ,وحكمتكم قادرة على المساعدة في التقليل من اخطائي ,فلنتعلم معا ونضحك معا ونصلي معا ,واثقين من اننا في النهاية سننتصر معا في الصواب .ان الحلم الامريكي لايزال قائما ويتعين علينا مرة اخرى ان نثق تماما في بلدنا وفي بعضنا البعض ,وانا اؤمن بان امريكا يمكن أن تصبح أفضل ,بل يمكننا أن نصبح أقوى من ذي قبل)) .

وباعتباره رئيسا سعى كارتر الى تصوير نفسه كرجل من الشعب ,حيث كان يرتدي ملابسا غير رسمية ويتحدث باسلوب شعبي,كما قدم وعودا من البرامج الطموحة للاصلاح الاجتماعي والاقتصادي .وعن مساندة زوجته له أعرب قائلا((روزالين هي أفضل صديق لي ...الامتداد المثالي لي ,وربما الشخص الاكثر تاثيرا في حياتي))[٣٦] .

لقد صاغت ادارة كارتر استيراتيجية لحقوق الانسان ووضعتها ونفذتها ,وكانت بمثابة حجر الزاوية في السياسة الخارجية التي تبناها ,كما أكد ان للولايات "حق تأريخي" في الارتباط بحقوق الانسان بما في ذلك تحرير سياسات السفر والمصادقة على مواثيق حقوق الانسان الدولية .واستنادا الى ذلك وبحلول نهاية عام ١٩٧٧ أنشأت وزارة الخارجية مكتب حقوق الانسان والشؤون الانسانية ,وترفيع (باتريشيا مورفي Patricia Murphy) وهي ناشطة في مجال الحقوق المدنية لتشغل منصب مساعد وزير حقوق الانسان والشؤون الانسانية .وتولى موظفو الخدمة الخارجية ذو الخبرة الاقليمية العمل في المكتب ,وكذلك وبمرور الوقت ستنشأ مكاتب اضافية لتقدم تقارير البلدان وقضايا اللجوء وشؤون اللاجئين والهجرة ,حيث كانت وزارة الخارجية تقوم بنشر التقارير السنوية على الناس[٣٧] .

ومن جهة اخرى ,ولغرض التعاون مع المشكلة الاجتماعية المستمرة والمتمثلة بالبطالة بين الشباب فقد تم اصدارقانون تشغيل الشباب في عام ١٩٧٧ من خلال مشاريع المحافظة على مجتمع الشباب وتحسينه ,وبرامج تشغيل وتدريب الشباب ومنظمات المجتمع المحلي والنقابات العمالية المحلية في توفير فرص العمل والتدريب . وهنالك برنامج آخر لزيادة فرص العمل للمحرومين في القطاع الخاص وهوالائتمان الضريبي للوظائف المستهدفة ,فقد سمح هذا البرنامج لاصحاب العمل بالمطالبة باعفاءات ضريبية لفترة محدودة لتوظيف عمال من مجموعات مختارة من الاشخاص المحتاجين بشكل خاص ,وشملت المجموعات المستهدفة الشباب المحرومين والمحاربين القدامى والمعوقين والذين يحصلون على الرعاية الاجتماعية[٣٨] .

وفي صدد الموضوع نفسه ,اقر الكونغرس في عام ١٩٧٨ ووقع عليه الرئيس قانون التوظيف الكامل والنمو المتوازن المعروف باسم قانون (همفري هوكينز ) ,وقد دعا القانون الى التخطيط والعمل على مستوى الحكومة بالكامل من اجل خفض معدلات البطالة وتحسين التنسيق

مع قطاع العمل الخاص ,وكذلك اعادة توجيه برامج السلامة والصحة المهنية للحد من المخاطر المهنية .

وفي غضون العام نفسه ,توسعت مسؤليات وزارة العمل في مجال السلامة والصحة المهنية بشكل كبير عندما اصدر الكونغرس قانون ادارة السلامة والصحة في المناجم ,اذ كانت هذه الوظيفة تقع على عاتق وزارة الداخلية منذ عام ١٩١٠ ,ولأن هذه الوزارة كانت مسؤلة ايضا عن تعزيز زيادة الانتاج في المناجم ,فقد نشأ تصورا مفاده ان هذا يتعارض مع هدف تعزيز السلامة والصحة ,وتحت ضغط من عمال المناجم المتحدين وغيرهم ,قرر الكونغرس نقل وظيفة السلامة والصحة الى وزارة العمل,وقد اعيد تنظيم برنامج السلامة والصحة في المناجم بالكامل وتم التركيز بشكل اكبر على الصحة المهنية [٣٩].

وفي مجال العلاقات بين العمال والادارة فقد التزمت الوزارة بسياستها التقليدية المتمثلة في تجنب التدخل غير الضروري في النزاعات ,ولكنها ساعدت بنشاط جماعات العمل والادارة المهتمة بتطوير نهج تعاوني مع القضايا الاخرى للنقابات لاسيما الاستثمار في المصانع والمعدات الجديدة واللوائح البيئية وسلامة وصحة العمال والغياب عن العمل ,ونتج عن ذلك الاجراء انخفاض الاضرابات العمالية غير القانونية .كما ادخلت قانون الحد الادنى للاجور والذي ادى الى ارتفاع معدل الاجور من ٢.٣٠ دولارا في الساعة الى ٣.٣٥ دولارا في عام ١٩٨١ [٤٠] .

ادى كل ذلك الى انخفاض معدل البطالة بنسبة ١.٥ % وازدياد التوظيف ليصبح ٤ ملايين شخص ,كما ازداد الناتج القومي الاجمالي بين ٥ و٦ % واستثمار الاعمال التجارية من حيث القيمة الحقيقية نحو ٨٪ وارباح الشركات ١١.٣ % وانخفاض معدل التضخم ٤٧٪ [٤١].

من جانب آخر أكد كارتر ان أزمة الطاقة تشكل خطرا واضحا وكان أحد أكبر مخاوف كارتر هو مقدار الطاقة التي يستهلكها الناس ,فقد كان يعتقد ان المواطنين الاميركيون يستخدمون كميات كبيرة للغاية من الطاقة لاضاءة منازلهم وقيادة سياراتهم ,واصبحت البلاد تعتمد على النفط من دول اخرى .في الواقع كان هذا احد الاسباب التي أدت الى ارتفاع اسعار الغاز الى هذا الحد خلال هذه الفترة ,لأن الدول الغربية المنتجة للنفط فرضت حظرا نفطيا على الولايات المتحدة ,مما يعني انها توقفت عن تزويد الولايات بالنفط وكانت هذه الدول مستاءة من دعم الولايات المتحدة لاسرائيل في حرب مستمرة مع بعض الدول العربية المنتجة للنفط .فقد أدت تصرفات منظمة أوبك النفطية الى ارتفاع اسعار النفط من ١٣ دولار للبرميل الى اكثر من ٣٤ دولار ,وقد ادت هذه الزيادة الضخمة في الاسعار الى ارتفاع معدل التضخم ,وازاء ذلك طلب

كارتر من الكونغرس الى الاسراع بتخزين ٥٠٠ مليون برميل من النفط الخام في احتياطي للامن القومي[٤٢].

لقد ألقت تلك الاجراءات بظلالها على الشعب الامريكي حيث اضطر الى تحمل طوابير طويلة في الانتظار للحصول على البنزين خلال صيف ١٩٧٩ فضلا عن ارتفاع اسعار المضخات ,رغم ذلك نجح برنامج كارتر في انخفاض استهلاك النفط الاجنبي من ٤٨٪ الى ٤٠٪ مع انخفاض قدره ١.٨ مليون برميل يوميا وذلك من خلال انشاء كارتر وزارة الطاقة عام ١٩٧٩ للبحث في مجال انتاج طاقة الرياح والطاقة الشمسية ,كما شجع المواطنين على استخدام هذه الطاقة وغيرها من مصادر الطاقة البديلة حتى انه اضاف ٣٢ من الالواح الشمسية لتسخين المياه بالطاقة الشمسية على سطوح البيت الابيض ,وقام بتركيب موقد حطب في اماكن اقامته وأمر ادارة الخدمات العامة بايقاف تشغيل المياه الساخنة في بعض الصحيات الحكومية ,وطلب بايقاف جميع اضواء زينة عيد الميلاد والتي ظلت مظلمة من ١٩٧٩-١٩٨٠[٤٣].

الى جانب ذلك تم وضع ضوابط منظمات الحرارة في المباني الحكومية والتجارية لمنع الناس من رفع درجات الحرارة اكثر من ٦٥ درجة فهرنهايت في الشتاء او خفضها الى اقل من ٧٨ درجة في الصيف .كما اعتمد كارتر يوم ٣ آيار ١٩٧٩ كيوم الشمس للاحتفال بامكانية الطاقة الشمسية وزيادة الوعي بامكانياتها .الى جانب ذلك زادت الحكومة الاموال المتاحة لابحاث وتطوير الطاقة الشمسية من خلال التوقيع على قانونين الاول يسمى قانون تنظيم وزارة الطاقة ,وبموجب هذه القانون تم تكليف وزارة الطاقة بمسؤلين رئيسيين لدعم ابحاث الاسلحة النووية ومركزية البرامج الحكومية القائمة التي تركز على الطاقة ,وكان البحث والتطوير لتقنيات الطاقة الجديدة في طليعة مهمة هذه الوزارة وكانت الاخيرة ايضا مسؤولة عن تنظيم سياسة عمل الطاقة وجمع وتحليل البيانات المتعلقة بالطاقة .أما القانون الاخر وهو قانون الطاقة الوطنية الذي وضع اهدافا للطاقة وتحديدا تقليل الاعتماد على النفط وزيادة استخدام المارد المتجددة مثل الطاقة الشمسية ,كما فرض القانون معايير محسنة لسرعة السيارات لضمان ان تصبح المركبات أكثر كفاءة في استهلاك الوقود .وتبع ذلك لاحقا قانون أمن الطاقة في عام ١٩٨٠ والذي بموجبه تم اقراض الاموال للصناعة الخاصة للبحث عن اساليب مبتكرة للطاقة المتجددة ,كما ادرج ائتمانات ضريبية في كل القوانين كحوافز للشركات واصحاب المنازل للاستثمار في الموارد المتجددة [٤٤].

الى جانب الطاقة اهتم كارتر بالبيئة كثيرا حتى اطلق الكثيرين عليه لقب الرئيس (الواعي للبيئة) ,ففي ١١ كانون الاول ١٩٨٠ تمت المصادقة على قانون الاستجابة البيئية الشاملة

وهو قانون فيدرالي صمم لتنظيف المواقع الملوثة بالمواد الخطرة .وفي غضون السنة ذاتها تم التصديق على قانون المحافظة على اراضي المصلحة الوطنية في ولاية الآسكا وقد نص القانون على انشاء ١٥ ملكية تابعة لخدمة المتنزهات الوطنية وتخصيص أراضي عامة اخرى لخدمة الغابات بالولايات فضلا عن خدمة الاسماك والحياة البرية ,كما نص على تخصيص ٧٩ مليون فدان من الاراضي العامة تم تخصيص ثلثها بالكامل كمنطقة برية في ولاية الاسكا [٤٥] .

أما فيما يخص الجانب الصحي فقد أكد كارتر بقوله ((انه يهدف الى اقامة أفضل برنامج في البلاد للصحة النفسية والعقلية )) ووضع زوجته السيدة روزالين مسؤولة عنه ,ثم اصبح في عام ١٩٨١ هنالك ٢٣ مركزا للصحة النفسية و العقلية ,واخذ العدد بالتزايد تدريجيا حتى مغادرة كارتر للحكم ووصل العدد الى ١٣٤ مركزا للصحة النفسية والعقلية .وقد اكدت زوجته روزالين بصدد الموضوع قائلة ((ان مشاكل الصحة العقلية التي واجهت بلادنا هي مشاكل كل المواطنين, والاشخاص الذين يعانون من هذه المشاكل هم أنفسنا وعوائلنا وجيراننا واصدقاءنا)). لقد أصبحت مستشفى الولاية المركزي في (ميلدجفيل Milledgeville ) في ولاية أوهايو أكبر مؤسسة للامراض العقلية في العام يستوعب مايصل الى ١٢ ألف مريض ,وهذا كان جواب روزالين حينما كانت تسمع نفس السؤال من اهالي ولاية جورجيا منذ الحملات الانتخابية لزوجها لمنصب حاكم الولاية في عام ١٩٧٠ اذ كان السؤال (في حال فوز كارتر في الانتخابات ماذا سيفعل بشأن موضوع اصلاح الصحة العقلية )[٤٦].

وعلى صعيد متصل اصدرت وزارة التعليم والرعاية الاجتماعية لوائح تحظر التمييز العنصري ضد المعوقين في أي برنامج يتلقى مساعدة مالية فيدرالية من وزارة التعليم والرعاية, مما أدى الى توسيع نطاق حماية الحقوق المدنية للمعاقين .أما فيما يخص الجانب الزراعي فقد اقترح كارتر مشروع قانون شامل للزراعة والاغذية ,ووقع عليع ليصبح قانونا والذي بموجبه تم منح المزارعين الامن الغذائي على مدار السنوات الاربع المقبلة في شكل دعم للاسعار وقروض وبرامج اخرى صممت لضمان حصولهم على دخل كاف من منتجاتهم [٤٧].

الخاتمة

رغم الظروف البائسة التي عاشها جيمي كارتر منذ طفولته ,لكنه تمكن بعد ذلك من تحقيق حلمه بالدخول في المجال العسكري والتي أضافت ميزة مهمة في شخصيته . ولم يكتف بذلك بل ودخل معترك الحياة السياسية في سن مبكرة من خلال الترشيح في عضوية الكونغرس الامريكي ,ومن ثم أصبح حاكما لولايته جورجيا والتي عمل خلالها على اصدار مجموعة من القوانين المهمة التي خدمت الناس ولاقت رواجا واحسانا ودعم من قبل الاوساط الحاكمة ,وبذلك كسب

شعبية واسعة لدعمه في الانتخابات الرئاسية لعام ١٩٧٦ ,ولاسيما بعد التأكيد على مسألة الحقوق المدنية والغاء التمييز العنصري ومنح السود وظائف وفرص عمل في غضون حقبة رئاسته, والتي من خلالها ايضا أوجد حلا لمشكلة الطاقة الكهربائية وترشيد استهلاكها والتقليل من الاعتماد على استيراد النفط من الدول الاخرى .وكذلك الاهتمام بالعمال والتخلص من البطالة وتوفير فرص عمل لهم ,والاهتمام بالجانب الزراعي وكذلك الصحي من خلال تأسيس مراكز للصحة النفسية والعقلية ,الى جانب اهتمامه بالبيئة .

الهوامش

.(1)-Peter G.Bourne ,Jimme Carter Acomprehensire Biography from plains to post –presidency ,New York,2020,p.560 .

(2)-Kaye Lanning Minchew,Jimmy Carter citizen of the south ,Georgia ,2021,p.200.

(3)-Peter G.Bourne ,Op.Cit.,p.550.

.(4) - k aye Lannina ,p.210

(5)- Ibid,p.320.

(6)-Wead Doug,The raising of president the mother and father of our nation leader ,London,2005 ,p.402.

(٧) روزالين سميث (١٩٢٧-٢٠٢٣): ولدت في مدينة بلينز في جورجيا ,وتخرجت من مدرسة بلينز الثانوية ثم التحقت بكلية جورجيا وتخرجت عام ١٩٤٦ وتزوجت من كارتر في العام نفسه .كانت ناشطة سياسية اثناء رئاسة زوجها ,اذ دعمت السياسة العامة لزوجها وكذلك حياته الاجتماعية والشخصية ,ومثلت كارتر في الاجتماعات مع القادة المحليين والاجانب ,بما في ذلك كمبعوثة الى دول امريكا اللاتينية في عام ١٩٧٧ ,وقامت بحملة دعائية لاعادة انتخابه في انتخابات عام ١٩٨٠.

Codbold E.Stanly ,Jimmy and Rosalynn Carter the Georgia years 1924-1974 ,Oxford university ,2010,p.342

(8)-Ibid,p.350.

(9)-The New York Times ,Carter son ousted by navy in 1970, Washington,ganuary 19,1977,p.20.

(10)-Ibid ,p.21.

(١١) هيمان ريكوفر(١٩٠٠-١٩٨٦): ضابط بحري امريكي ادار التطور الاصلي للدفع النووي البحري ,وسير عملياته لمدة ثلاثة عقود كمدير لمكتب المفاعلات البحرية الامريكية ,وخدم خلال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة .

.Morris Kenneth ,Jimmy Carter American Moralist,Georgia,1996,p.61.

(12.) -Ibid,p.62 .

(13)-Cherman Beverly ,Jimmy Carter twenty –first century book ,New York ,2003,p.16.

(14)-Ibid,p.19.

(15)-Cherman Beverly ,Op.Cit.,p.56.

(16)-Stanly Codblod ,Op.Cit.,p.200.

(17)-Ibid,p.203.

(18)- Kaufmau Burton,The presidency of James Earl Carter,University press of Kansas,2006,p.341.

(19)-Ibid,p.340.

(٢٠) ليستر مادوكس(١٩١٥-٢٠٠٣): سياسي امريكي شغل منصب الحاكم الخامس والسبعين لولاية جورجيا (١٩٦٧-١٩٧١) ,وهو ديمقراطي من أشد دعاة الفصل العنصري.

Severo Richard ,Lester Moddox Whities- only restaurateur and (21)-Clymen Kentons Georgia covernar ,Georgia,2010,p.11. ,Jimmy Carter human rights and cambodia ,Georgia ,2003,p.124.

(٢٢) كارل ساندر(١٩٢٥-٢٠١٤): سياسي ومحامي امريكي ,ولد في ١٥ ايار ١٩٢٥ في اوغستا في الولايات المتحدة الامريكية ,نشط في الحزب الديمقراطي ,وانتخب عضوا في مجلس نواب جورجيا .كما انتخب حاكما لجورجيا ١٩٦٣-١٩٦٧ ,توفي في ١٦ تشرين الثاني في اتلانتا في جورجيا . ,p. Ibid 200

(23)- Freedman Robert ,The Religious right and carter Administration ,The Historical Journal 48,p.231-261.

(24)- Daniel K.Williams ,the election of the evancelical Jimmy Carter ,Gerold ford and the presidential contest of 1976 ,New York ,2021,p .464.

(25)- Ibid,p. 470.

(26)- Deanna L. Michael , Jimmy Carter As educational policy maker ,2009,p.180.

(27)- Stanly Codbold,Op.Cit ,p. 178.

(28)- Fink Gary ,Preloude to the presidency wostport

,Green wood press ,1980,p. 274.

(29.)-ريتشارد نيكسون (١٩١٣-١٩٩٤):الرئيس الامريكي السابع والثلاثين من ١٩٦٩-١٩٧٤ ,ولد في ٩ كانون الثاني ١٩١٣ في ولاية كاليفورنيا ,كان عضوا في الحزب الجمهوري ,وعضوا في الكونغرس من ١٩٤٧-١٩٥١ ,وفي مجلس الشيوخ ١٩٥١-١٩٥٣ ,ونائب الرئيس دوايت ديزنهاور ١٩٥٣-١٩٦١ . اشتهر بفضيحة التجسس ووترغيت التي استقال بسببها ,توفي في عام ١٩٩٤ .

Encyclopaedia Britannica ,Richard Nixon ,9 october 2012.

(٣٠)- جيرالد فورد (١٩١٣-٢٠٠٦):سياسي امريكي شغل منصب الرئيس الثامن والثلاثين للولايات المتحدة ١٩٧٤-١٩٧٧ في اعقاب استقالة الرئيس ريتشارد نيكسون ,وقبل ذلك شغل منصب نائب الرئيس الاربعين للولايات المتحدة .كان أول شخص يعين في منصب نائب الرئيس بموجب احكام التعديل الدستوري الخامس والعشرين واصبح عضوا في مجلس النواب الامريكي ١٩٤٩-١٩٧٣ لتسع دورات انتخابية ,ونائب الرئيس ١٩٧٣-١٩٧٤ .

.Kunhardt Phillip,Gerald Ford ;Healing the nation ,New York,1999 ,p.79-85.

(31)-Kaufmau Burton,Op.cit.,p.264.

(32)-Cherman Beverly ,op.cit.,p.90.

(٣٣)- فضيحة ووترغيت :حدثت عندما فاز الرئيس ريتشارد على منافسه الديمقراطي هيوبرت همفري مما جعل موقف الرئيس ريتشارد صعبا جدا اثناء معركة التجديد للرئاسة عام ١٩٧٢ ,لذا قرر التجسس على مكاتب الحزب الديمقراطي المنافس في مبنى ووترغيت ,وعلى اثر ذلك استقال ريتشارد عام ١٩٧٤ بسبب الفضيحة .وفي عام ١٩٧٤ اصدر جيرالد فورد عفوا بحق ريتشارد نيكسون بشأن الفضيحة , ينظر:

Cenovese Michael ,The Watergate Crisis,Green Wood press ,1999,p.234.

(34)-Jorden Hamilton ,The last year of the carter presidency ,1982,p. 194.

(35)-Ibid,p.195.

(36)-Kaufmau Burton ,Op.Cit.,p.432.

(37)-Ibid.,p.430.

(38)-Jordan Hamilton,0p.Cit.,p.196.

(39)-Ibid.,p.195.

(40)-Daniel K. Williams ,Op.Cit.,p.40.

(٤١)- جيمي كارتر مذكرات البيت الابيض ,ترجمة سناء شوقي حرب,بيروت ,٢٠١٣,ص ٢٢٢.

(42)-Jordan Hamilton,Op.Cit.,p.196.

(43)-Daniel K. Williams,Op.Cit.,p.43.

(44)- Kaye Lanning ,Op.Cit.,p.486.

(45)-Ibid.,p.143.

(46)-Fink Gary ,Op.Cit.,p.90.

(47)- Ibid.,p.92.